**خطبة:** مأساة الروهينجا**.**

**الخطيب: يحيى سليمان العقيلي**

معاشر المؤمنين

جرح تجدد نزيفه في جسد الأمة الإسلامية ، إنها حرب الإبادة التي شنتها حكومة بورما الوثنية وكهنتها البوذيين الكفرة ضد المسلمين في إقليم أركان ، مسلمي الروهينجا والتي تعد من أكبر الأقليات المسلمة في العالم، يتمركز أعضاؤها في ولاية "أراكان" غرب بورما، والتي تعتبرهم منظمة الأمم المتحدة أنهم أكثر الأقليات اضطهادًا في العالم.

ويبلغ عدد مسلمي"الروهينجا" نحو مليون مسلم داخل الإقليم بحسب التقديرات الرسمية لعام 2012، يلاقون من العذاب والإضطهاد بأشكال مختلفة ، فقد حرموا من حقوق المواطنة بقانون تم إصداره من حكومة بورما الوثنية

عام 1982 كما تم منعهم من السفر دون إذن رسمي،

ومنعهم من امتلاك الأراضي، وعدم إنجاب أكثر من طفلين.

وأقرت منظمة العفو الدولية أن مسلمي "الروهينجا" لايزالون يعانون من انتهاكات لحقوق الإنسان في ظل المجلس العسكري البورمي منذ عام 1978، وقد أقدم الجيش البورمي وبعض الغوغاء من البورميين في عام 2012 على قتل 11 رجلا مسلما بلا جريرة أو ذنب بعدما أنزلوهم فجأة من الحافلات؛

الأمر الذي أدى إلى اندلاع مظاهرات واحتجاجات عنيفة في إقليم أراكان ذي الأغلبية المسلمة، ومنذ ذلك الحين تصاعدت وتيرة الأحداث وما يزال مسلمي بورما يعانون الطرد والترحيل والقتل والتعذيب والاضطهاد والإبادة الجماعية.

أما الأحداث الأخيرة التي بدأت قبل أسبوعين فقد تم قتل أكثر من ٦ آلاف مسلم وجرح أكثر من ٨ الاف وحرق ١٠٠ قرية وتدمير ٢٥٠ مسجدا و٢٣ الف بيت للمسلمين وأصبح أكثر من ٣٠٠ ألف مسلم بلا مأوى ونزح ١٤٥ الف منهم الى بنغلاديش و١٩٠ الف ينتظرون النزوح

وهكذا عباد الله تتجدد مآسي المسلمين ففي كل عقد من الزمان مأساة من أفغانستان الى البوسنة الى الشيشان الى تركستان الشرقية الى مالي فسوريا واليمن والعراق ، تأكيدا لقوله تعالى في الحقد المتجدد لأهل الكفر على أهل الإيمان " ومانقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد " فالكفرة الحاقدون لايرقبون في مؤمن إلاً ولاذمة ،

ومكائد أعداء الإسلام على الإسلام وأهله منذ بزغت أنواره وأشرقت شمسه ، وبُسطت على الأرض عدالته وشريعته ، فرفع أولئك الحاقدون على إختلاف مشاربهم لواء العداء والحرب والكيد للإسلام والمسلمين ، من حروب عسكرية ومكائد سياسية وإضطهاد لأقليات مسلمة ونشر مذاهب ضالة وفرق باطنية وأفكار هدامة ،

ثم ختموا مكائدهم بإسقاط الخلافة الإسلامية المتمثلة بالدولة العثمانية وتفكيك الأمة لدول وملل سهل بعد ذلك إحتلالها ، والسيطرة عليها ، أما يوم كان المسلمون أمة واحدة كما أراد ربنا جلّ وعلا وقال " وإنّ هذه أمتّكم أمّة واحدة وأنا ربّكم فاعبدون " يوم كان المسلمون أمة ودولة كان قائد الأمة يسير الجيوش تلبية إستغاثة مضطهدٍ أو إمرأة ،

فما جيَّش رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جيشَ المدينةِ إلا ثأرًا لمسلمة إنتهكَ عرضَها يهودي، وما فُتحت الهندُ والسند إلا استجابةً لنداءت مسلمات يتامى صرخن (وا حجاجاه)!! وما فُتحت عموريةُ أقدسُ بقاعِ النصارى إلا بكلمة (وا معتصماه) أطلقتها إمرأةٌ مسلمةٌ ضربها علج نصراني !! وما وصلت جيوش ابن أبي عامر في الأندلس أقصى جنوبِ فرنسا (مملكة نافار) إلا استجابةً لثلاث مسلمات أُسِرن في كنيسة، واستغثن (وا عامراه)!!

أمااليوم فالمضطهدون من المسلمين لاناصر لهم إلا الله جلّ وعلا ومن لازالت نخوةُ الإيمان في قلبه من قادة المسلمين وشعوبهم

لم هذا الضعف والذل عباد الله ، ماكان ليكون حال المسلمين كذلك إلا بعد فقد المسلمون عناصر قوتهم وأسباب عزتهم ، إيمانٌ صادق بالله تعالى وإستقامةٌ على شريعته ، ثم وحدةٌ وخلافةٌ تجمع شتاتهم وتحمي بيضتهم ، وأخذٌ بأسبابِ القوة بكافة مجالاتها ،

نعم عباد الله تلك هي عواملُ قوةِ المسلمين التي عمل أعدائهم على منعها وتدميرها ، حاربوا شريعةَ الإسلام وأوقدوا نيران الفتنِ من الشبهات التي تشكك المسلمين بدينهم ، والشهوات التي تُضلهم عن ربهم ، ثم تفكيكُ الخلافة الإسلامية ، وتفكيكُ بلادِ المسلمين وشعوبهم أن يكونوا أمةً واحدة ، وأخيرا منعُ المسلمين من أسباب القوة والمنعة والتقدم

" يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (32 التوبة )

معاشر المؤمنين

لاسبيل لقوةِ المسلمين وعزتهم إلا بما قوّى المسلمين الأوائل ، إيمانٌ ووحدةٌ وقوة ،قال تعالى "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (103 آل عمران ) و قال تعالى " وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (60 الأنفال ) ،

نسأل الله تعالى أن يفرج عن المسلمين في بورما كربتهم وأن ينتقم ممن ظلمهم وأن ينصر من نصرهم

معاشر المؤمنين

نصرة المسلمين المستضعفين في بورما واجبٌ على كل مسلم ، كل حسب مسؤوليته وإستطاعته ، فهذا هو عقد الإيمان وميثاقهُ: الولاء للمؤمنين ، قال تعالى " وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا (75 النساء )

نصرةً بالتأييد والمؤازرة وإنكارِ الظلم الواقع عليهم ، والدعمِ السياسي والاعلامي والمادي والإغاثي ، نصرتهم بضغط الحكومات على الحكومة البورمية الظالمة لإيقاف الإبادة لمسلمي الروهينجا " ولينصرنّ الله من ينصره "